

## الأصول في النحو

فأما ( رُبٌّ ) إذا قلت : رُبُّ رجل أفضل منك فلا يكون لها خبرٌ لأنها حرف جر وكم لا تكون إلا اسماً وتقول : كم امرأة قد قامت ولا يجوز أن تقول : كم امرأة قد قمن لأن المعنى : كم من مرة امرأة قد قامت .

فإن كانت ( امرأة ) مميزة فقلت : كم امرأة قد قامت جاز أن تقول : قامت وقمن لجعل الفعل مرة على لفظ المفسر ومرة على معنى ( كم ) وقال ابن جرير : ( وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً ) فردوه إلى معنى ( كم ) وقال ابن جرير : ( وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً ) فجاء على لفظ المفسر فإدخالك ( من ) وإخراجها واحد لأنك تريد التفسير .

وتقول : كم ناقة لك وفصيلها وفصيلها نصباً ورفعاً من رفع اتبع ما في لك ومن نصب اتبع الناقة وإنما جاز في فصيلها النصب وهو مضاف إلى الضمير لأن التأويل : وفصيلها كما قيل : كل شاة وسخلتها بدرهم فالتأويل وسخله لها كما قالوا : رُبُّ رجل وأخيه والمعنى : وأخ له فإذا قلت : كم ناقة وفصيلها لك فلا يجوز في الفصيل إلا النصب كأنك قلت : كم ناقة وكم فصيل ناقة لك وتقول : كم رجلاً قد رايت وامرأة على لفظ ( رجل ) ويجوز : ونساءه لأن المعنى : رجل لكل رجل امرأة والفراء يقول : كم رجلاً قد رأيت ونساءه وكم رجل قد رأيت ونساءه ويقول : تأويل ( رجل ) جمع فلا أرد عليه بالتوحيد